

البداية والنهاية

حديث آخر .

قال الحافظ أبو بكر البزار حدثنا هاشم بن القاسم الحراني ثنا يعلى بن الأشدق سمعت عبد
ابن حراد العقيلي حدثني النابغة يعني الجعدي قال أتيت رسول الله ﷺ فأنشده من قولي
... بلغنا السماء عفة وتكرما ... وإنا لنرجو فوق ذلك مطهرا

قال أين المطهر يا أبا ليلى قال قلت أي الجنة قال أجل إن شاء الله ﷻ قال أنشدني فأنشده
من قولي ... ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادٍ تحمي صفوه أن يكدرها ... ولا خير في
جهل إذا لم يكن له ... حلیم إذا ما أورد الأمر أصدرها

قال أحسنت لا يفضض الله ﷻ فكذلك رواه البزار إسنادا ومتنا وقد رواه الحافظ البيهقي من
طريق أخرى فقال أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمد
بن المؤمل ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا إسماعيل بن عبد الله ﷻ بن خالد السكري الرقي حدثني
يعلى بن الأشدق قال سمعت النابغة نابتة بني جعدة يقول أنشدت رسول الله ﷺ هذا الشعر فأعجبه
... بلغنا السما مجدنا وتراثنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مطهرا

فقال أين المطهر يا أبا ليلى قلت الجنة قال كذلك إن شاء الله ﷻ .
ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادٍ تحمي صفوه أن يكدرها ... ولا خير في جهل إذا لم
يكن له ... حلیم إذا ما أورد الأمر أصدرها

فقال النبي ﷺ أجدت لا يفضض الله ﷻ فكذلك قال يعلى فلقد رأيتته ولقد أتى عليه نيف ومائة سنة
وما ذهب له سن قال البيهقي وروى عن مجاهد بن سليم عن عبد الله ﷻ بن حراد سمعت نابتة يقول
سمعت رسول الله ﷺ وأنا أنشد من قولي ... بلغنا السماء عفة وتكرما ... وإنا لنرجو فوق
ذلك مطهرا

ثم ذكر الباقي بمعناه قال فلقد رأيت سنه كأنها البرد والمنهل ما سقط له سن ولا انفلت
حديث آخر .

قال الحافظ البيهقي أنا أبو بكر القاضي وأبو سعيد بن يوسف أبي عمرو قالوا ثنا الأصم
ثنا عباس الدوري ثنا علي بن بحر القطان ثنا هاشم بن يوسف ثنا معمر ثنا ثابت وسليمان
التيمي عن أنس أن رسول الله ﷺ نظر قبل العراق والشام واليمن لا أدري بأيتهن بدأ ثم قال
اللهم أقبل بقلوبهم إلى طاعتك وحط من أوزارهم ثم رواه عن الحاكم عن الأصم عن محمد بن
إسحاق الصنعاني عن علي بن بحر بن سري فذكر بمعناه وقال أبو داود الطيالسي ثنا عمران
القطان

